

دراسة مجموعة النقول الإسلامية المحفوظة

بمصحف آثار الواعظي المغربي

إعداد

نجوى محمد اسماعيل الطوابع

مدرس الآثار الإسلامية بكلية الآثار - جامعة الأقصر

ملخص البحث

تعد المسكوكات من الوثائق التاريخية المهمة التي يركز عليها اي نشاط بحثي في الأمور التاريخية سواء كان ذلك على صعيد الفرد ام الدولة، كما تعتبر عاملا مؤثرا في توجيه ذلك النشاط او تحديد اهدافه وهنا تكمن اهمية هذا العامل في الحدث التاريخي، ويتمتع متحف الوادي الجديد بوجود عدد من النقود الاسلامية التي تعود للعصور المختلفة ، ومنها مجموعه البحث التي تعود للفترة العثمانية واسرة محمد علي بمصر .

الكلمات الدالة: الريال - السلطان - النقود المصرية - سك العملة - أسرة محمد علي

Coins are among the important historical documents that underpin any research activity in historical matters, whether at the level of the individual or the state. They are also considered an influential factor in directing that activity or defining its goals, Of Islamic coins dating back to different eras, including the research group dating back to the Ottoman period and the Muhammad Ali family in Egypt.

Key words: the riyal - the Sultan – Egyptian coins - minting currency - Muhammad Ali's family

تمهيد

ترتبط النقود بتاريخ الدولة العثمانية^(١) ارتباطاً وثيقاً استمر حقبة طويلة من الزمن وما رافقتها من أحداث تاريخية حيث نلاحظ عدم استقرار النقود في مختلف ادوارها^(٢)، ولم تستقر على حال من الأحوال ونالت اوضاعاً مختلفة في العهد العثماني حيث حصل تغير وتحول يكاد يعادل جميع العهود الأخرى وذلك لطول فترة حكم العثمانيون بمصر، وسكوا النقود بأنواعها المختلفة الذهبية والفضية والنحاسية^(٣)، وكذلك في فترة حكم ابناء محمد علي^(٤)، ومنذ عهد السلطان حسين كامل (١٣٣٣-١٣٣٦هـ/

(١) - كانت الدولة العثمانية قد غدت في أوائل القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي أعظم قوة في الشرق الأدنى وفي الحوض الشرقي للبحر المتوسط، وكانت تمثل القوة الإسلامية الفتية - خاصة بعد أن نجحت في الاستيلاء على أملاك الدولة المملوكية في الشام ومصر والحجاز واليمن، وإلى ذلك الوقت لم تلعب البحرية العثمانية دوراً بارزاً في حروبهم فقد كانت الجيوش البرية هي صاحبة الفضل في مجدهم الحربي. انظر. عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة، بدون تاريخ ج ١ ص ٢٠، ٢٤٣، ٢٤٧؛ عبد العزيز الشناوي: الدولة العثمانية ودولة إسلامية متري عليها، ج ١ مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٠ ص ٣٩٠-٣٩١، ٤١٠-٤١١؛ عراقي يوسف محمد: الوجود العثماني المملوكي في مصر في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥ ص ١٦١؛ محمد سهيل طقوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، دار النفائس، بيروت-لبنان، ٢٠٠٨ م، ص ٢١٦-٢١٧؛ محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت. ص ٣٨، ٤٠، ٥١-٦٠، د. عبد العزيز سليمان نوار، الشعوب الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٣، ص ٣٩-٤٦.

(٢) -جنان خضر منصور: أحوال الدولة العثمانية (٨٥٥-١١٦٤ هـ/١٤٥١-١٧٥٠م) من خلال النقود - دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠١٥م، ص ١-٩.

(٣) - خليل الساحلي: النقود في البلاد العربية في العهد العثماني، مجلة كلية الآداب، الجامعة الاردنية، عمان م ١٢ (١٩٧١)، ص ١٠٥.

Ölcer (Cüneyt): Avrupa Muzeler inde, Nadir Osmanli Parlari, Yenilik Basimeri , Istanbul 1984.

(٤) -عبد الرحمن الرافي، تاريخ الحركة القومية وتطور نظم الحكم في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ج ١، ٢٠٠٠م، ص ٢٣٠؛ أحمد زكريا وآخرون: محمد علي وعصره، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٥م، ص ١٥.

١٩١٤-١٩١٧م) بعد اعلان الحماية البريطانية على مصر والغاء تبعيتها للخلافة العثمانية عام (١٣٣٣هـ / ١٩١٤م)، عندما حل اسم حاكم مصر محل اسم السلطان العثماني في نقوش العملات^(١)، وكانت النقود في عهد محمد علي (١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م) خليطاً من النقود التركية والنقود المصرية والنقود الأجنبية، وكانت أسعار هذه النقود تضطرب بين الحين والآخر فلجأت حكومة محمد علي إلى تسعير رسمي للنقود عام (١٢٢٣ هـ / ١٨٠٨ م) حيث قدر البندقي الذهب^(٢) ب ٨ قروش، والمحسوب الاسلامبولي^(٣) ب ٦ قروش، والمحسوب المصري ب ٥ قروش، والقروش الواحد ب ٤٠ بارة، وفي عام (١٢٤٣ هـ / ١٨٢٧ م) أصدر محمد علي أمراً بجمع النقود القديمة ومنع تداولها وتسليمها إلى ضرب خانة مصر لإعادة سك نقود جديدة^(٤)، ومن هذه النقود ما احتفظ به متحف الوادي الجديد^(٥).

المبحث الأول: الدراسة الوصفية

وجاءت الدراسة الوصفية لقطع البحث كالآتي:-

١ - نقود من عهد السلطان عبدالمجيد (١٢٥٥-١٢٧٧هـ / ١٨٣٩-١٨٦١م) في ولاية محمد علي (١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م)

أصدر السلطان العثماني فرمان بوضع نظام سك النقود في مصر نص على أن تضرب النقود الذهبية والفضية في ضرب خانة الأستانة، ولم يكن يميزه عن النقود

(١) - عبدالرحمن فهمي محمد: النقود العربية ماضيها وحاضرها، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ١٣٣.

(٢) - حسين عبد الرحمن: العملة المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٤٦م، ص ٢٤ - ٢٥

(٣) - عبده إبراهيم محمد أباطة: النقود المتداولة في مصر في عصر محمد علي باشا، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣٣٥.

(٤) - القلقشندي: الدنانير المسكوكة مما يضرب في الديار المصرية، ج٢، دار الكتب المصرية، ١٩٣٨، ص ١٢٤؛ محمد قنديل البقلي: العريف بمصطلحات صبح الأعشى، ج٥، هيئة الكتاب المصرية ١٩٨٤، ص ٤٩٨؛ رأفت محمد النبراوي: السكة الإسلامية في مصر، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٣٤٢

(٥) - عن المتحف. انظر: جلال أحمد ابو بكر: متاحف الآثار (كنوز الماضي. ثروات المستقبل)، مكتبة مديولى، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٩١.

العثماني سوى عبارة ضرب في مصر^(١)، المنقوشة على ظهرها حيث ضرب في نفس العام نقود ذهبية من فئة ٥ قروش نقش على وجهها السلطان عبد المجيد بن محمود خان عز نصره، وأسفل منها (٥ ش) وعلى الظهر من أعلى إلى أسفل (٤ - ضرب في مصر- سنة ١٢٥٥ هـ)،(لوحة رقم ١)

| الظهر | الوجه |
|--------------------------------|--|
| ب٤ ضرب في مصر ١٢٥٥(٢) | طغراء السلطان عبد المجيد بن محمود خان عز نصره ش٥٠ |

وجاءت كتابات الوجه عبارة عن دائره من حبيبات متماسمه في الداخل طغراء السلطان عبد المجيد بن محمود خان ، عز نصره ، ش٥٠، بالإضافة الى فرع نباتي ، اما الظهر نفس اطار الوجه من حبيبات متماسمه ثم كتابه ضرب في مصر تعلو حرف ال ب ٤ وبالاسفل تاريخ ١٢٥٥ هـ نفذت الكتابة بخط النسخ.

٢- نقود من عهد السلطان عبد الحميد(١٢٩٣-١٣٢٧هـ/١٨٧٦-١٩٠٩م) والخديوى توفيق(١٢٩٦ - ١٣٠٢هـ / ١٨٧٩ - ١٨٨٥م)

وعندما تولى السلطان عبد الحميد حكم الدولة العثمانية يوم الخميس ١١ شعبان ١٢٩٣هـ/٣١ أغسطس ١٨٧٦م ، في ظروف بالغة التعقيد عقب خلع سلطانين بواسطة ساسة العثمانيين الشبان خلال عام واحد^(٣)، وهم عمه السلطان عبد العزيز، ثم وفاته المشكوك فيها (الانتحار) في يونيو (١٨٧٦ م)^(٤)، ثم توليه وعزل أخيه السلطان

(١) -أحمد الصاوي: نقود مصر العثمانية، مركز الحضارة العربية بمصر، ٢٠٠١، ص١٩٧

(٢) - الوزن: جرام ٢.٤قطر: ١٣مليم، مسجل تحت رقم ٦/٩٧٢٦

(٣) -أحمد عبد الرحيم مصطفى: في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، ١٩٩٣ م، ص ٢٤٠ -

٢٤١.

(٤) - السلطان عبد الحميد: مذكرات، تقديم وترجمة محمد حرب، دمشق، ١٩٩١م، ص١٤٧-١٤

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٠

مراد الخامس (مايو - أغسطس ١٨٧٦ م) بحجة فقدان قواه العقلية، ثم قبوله لولاية العرش ووعده لساسنة العثمانيين الشبان بإقامة الحياة النيابية الدستورية^(١).
ومن النقود المحفوظة بالمتحف ريال فضة^(٢) (لوحة رقم ٢) مختلفة الفئات والاوزان منقوش على طغراء باسم السلطان عبد الحميد وهي ترجع لعهد الخديوي توفيق^(٣)

| الوجه | الظهر |
|--|-----------|
| طغراء السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان | ب٢٢ |
| ش٢٠ | ضر في مصر |
| | ١٢٩٣ |

ومحفوظه قطعه اخرى متشابهة مع القطعة السابقة في الكتابات والزخارف فته ١٠ اقروش، ٥ قرش ، ٢٠ قرش (لوحة رقم ٣-٦)
النقود ترجع الي عهد الخديوي عباس الثاني(١٣١٠-١٣٣٢هـ / ١٨٩٢-١٩١٤م):

(١) - عبد العزيز محمد الشناوي: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، الجزء الثالث ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٧ م ، ص ١٥٥٠ - ١٥٢٢.

Binark. Ismet: Archive Documents about The Atrocities and Genocide inflicted Upon Turks by Armenians. Grand National Assembly of Turkey Presidency of The Board of Culture, Arts and publications Ankara. Turkey. Second. Edition. 2007. p. 12

(٢) - الوزن: ٤٢،٠ قطر: ١٢،٥، مسجل تحت رقم ١٦٦٥

(٣) - ضرب في بداية عهده سنة (١٨٨٠ م / ١٢٩٨ هـ) نقود فضية من فئة القرش الواحد، ونظرا لما تميزت به الفترة منذ موت محمد علي وحتى أثناء حكم هذا الخديوي بالارتباك الشديد بسبب رداءة صنعها وقلة ما سك من النقود الذهبية والفضية مما أفسح المجال إلى طغيان الجنيه الإنجليزي فقد صدر الأمر العالي في أواخر عام(١٨٨٠ م / ١٢٩٨ هـ) باستبدال النقود المصرية القديمة بنقود جديدة، وقد بنيت على حساب الكور العشرية تسهلا للمعاملات إذ جعل الجنيه المصري وحدة للنقد وقيمه مائة قرش، وقسم القرش إلى عشرة أجزاء كل منها عشر قروش، وهو ما أطلق عليه (المليم) بدلا من تقسيمه القديم إلى ٤٠ بارة، وبذلك توقف سك البارات تماما واستبدلت بالمليم وأجزاءه، انظر: حسين عبد الرحمن : العملة المصرية، ص٥٤-٧٥.

ضربت في عهد السلطان العثماني عبد الحميد (١٢٩٣-١٣٢٧هـ/١٨٧٦-١٩٠٩م) وخديوي مصر عباس حلمي الثاني (لوحات رقم ٧-٩)، ضربت في مصر في السنة الخامسة من عام ١٣٢٧ هجرياً الموافق ١٩١١ ميلادياً

| الوجه | الظهر |
|-----------------------------|-------|
| طغراء السلطان عبد الحميد بن | ب٦ |
| عبد المجيد خان | ضر في |
| عز نصره | مصر |
| ش٥ | ١٣٢٧ |

جاءت كتابات الوجه عليها بخط الطغراء ، أما الظهر فقد نقش عليه ويحيط بها باكليل عبارة فرعان من النبات.

النقود من عهد السلطان حسين كامل (١٢٧٠-١٣٣٣/٥١٣٣٣-١٨٥٣ - ١٩١٧) (١)

(١)-ولد حسين كامل بالقاهرة في ٢١ نوفمبر ١٨٥٣، وهو ابن الخديو إسماعيل، وقد تلقى علومه الأولية بالمدرسة التي أنشأها والده بسراي المنيل أثناء ولاية محمد سعيد، ونقلت إلى القلعة بعد تولي إسماعيل العرش عام ١٨٦٣، واستكمل حسين كامل المرحلة التالية من تعليمه بالمدرسة التجهيزية، وبعد أن أخذ منها بقسط وافر من المعرفة أرسل إلى باريس عام ١٨٦٧، ونزل هناك بقصر الإمبراطور نابليون الثالث Napoleon III صديق والده، وقد رافقه في الدراسة وغيرها من الشؤون الأخرى نجل الإمبراطور وولي العهد أعلنت حكومة بريطانيا العظمى في عام (١٩١٤ م / ١٣٣٣ هـ) وبعد قيام الحرب العالمية الأولى اعتلاء الأمير حسين كامل عرش مصر وتلقبه بلقب سلطان وذلك بعد عزلها لابن أخيه الخديوي عباس حلمي الثاني، وفي هذه السنة اختفى جزء كبير من النقود الذهبية والفضية والنيكلية والبرونزية، وفي العام التالي وبسبب كثرة الجيوش داخل مصر اضطرت وزارة المالية المصرية إلى استخدام نقود الحكومة الهندية الفضية المعروفة باسم الروبين. انظر. زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر من عهد ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٧-١٨؛ أمل محمد فهمي، أمراء الأسرة المالكة ودورهم في الحياة المصرية ١٨٨٢-١٩٢٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٨؛ طارق الكومي، أمراء أسرة محمد علي ودورهم في المجتمع ١٨٠٥-١٩١٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢٦٨-٢٧٠؛

Olcer (G) : 15- Sovyet Rusa Muzelerndeki (Moskovaa Va le ningrad) Nadir Osmanli Medeni Paralar , Istanbul , 1968 , p.31.

وقد نقش على وجهها اسم السلطان حسين كامل وتاريخ " ١٣٣٣ " كذلك أما الظهر فقد نقش عليه اسم "السلطنة المصرية" وتاريخ السك الهجري والميلادي (لوحات ١٢-١٩)

| الوجه | الظهر |
|---|------------------------|
| السلطان حسين كامل ١٣٣٣ | السلطنة المصرية ٢٠ |
| يحيط بهذه النقوش طوق من الزخارف النباتية | قرشا ١٣٣٣ |
| | 20 Piastres 1917 |

جاءت كتابات الوجه عليها اسم السلطان حسين كامل تحيط بها الزخارف النباتية ، وعلى الظهر نقشت الفئة بالحروف والأرقام باللغتين العربية والإنجليزية.

النقود في عهد الملك فؤاد (١٣٣٣-١٣٥٨/٥١٣٥٨-١٩١٧م - ١٩٢٢م)

بدأ عصر فؤاد الأول بسك نقود فضية تحمل اسمه كسلطان لمصر في عام (١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م) وقد شمل تلك الإصدارات النقدية فئات مختلفة هي: العشرون قرشا أو الريال الفضة، العشرة والخمسة قروش، والقرشان، وقد تميزت تلك النقود بأنها مماثلة تماما لنقود السلطان حسين كامل في الوزن والعيار والنقش المكتوب فيما عدا تغير اسم السلطان الى اسم "السلطان فؤاد" والتاريخ المنقوش عليها الى "١٣٣١" وهوتاريخ اعتلاء السلطان فؤاد عرش مصر^(١)، ولنقود الملك فؤاد طرازان، الاول يحمل كتابات فقط (لوحة رقم ٢٠) ، والطراز الثاني يحمل صورته (لوحات ٢١-٢٤).

| الوجه | الظهر |
|----------------------|----------------------|
| السلطان فؤاد ١٣٣٥ | السلطنة المصرية ٥ |
| | قروشا |
| | 5 Piastres |

(١) -محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار الشروق،

القاهرة، ١٩٩٣، ص ٨٧

HWCA Long Beach catalogue, No. 357, Heritage Capital Corporation, Ivy Press, 2004, p. 113

اطار مزدوج بداخله نقشت عبارة (السلطان فؤاد) بخط نسخ متداخل وأسفل الاسم التاريخ الهجرى (١٣٣٥) وهو عام توليه الحكم، اما الظهر عبارة عن اطار مزدوج وبداخله نقشت (السلطنة المصرية) بالخط النسخ المتداخل وفي الوسط القيمة بأرقام كبيرة وحروف بالعربية والانجليزية وفي الأسفل التاريخ الهجري والميلادي تاريخ سك العملة.

| الظهر | الوجه |
|-----------------|--------------------|
| السلطنة المصرية | الصورة (في الوسط) |
| 10 | فؤاد الأول ملك مصر |
| Piastres | قرشا |
| 1920 | ١٣٢٨ |

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية

السلطان

السلطان فى اللغة من السلاطة بمعنى القهر ومن هنا أطلق على الوالى، وقد ورد اللفظ فى آيات قرآنية عدّة بمعنى الحجة والبرهان، وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الأرامية والسريانية Sultana، ويُقصد بالسلطان الوالى أو الحاكم، واستعمل أول مرة فى عهد هارون الرشيد حين لقب به خالد بن برمك فكان لقب السلطان فى البداية يشىء إلى السلطة الروحية، وبعد ذلك تطور وأصبح له معنى سياسى وأصبح لقب للحكام والملوك، ويعد محمود الغزنوى محمود بن سبكتكين أول حاكم مسلم يتقلب بالسلطان والذي حكم ما بين ١٠٣٠م - ٩٠٨م، فكان الحكام المسلمون قبل ذلك يتقلبون، بألقاب مثل الخليفة، أمير الأمراء^(١).

وبعد ذلك امتد للعالم الإسلامى، خصوصاً عند السلاجقة فى الأناضول، وإيران، ومصر وتركيا، ولقب به السلاطين الأيوبىءن مثل السلطان صلاح الدين،

(١) - أنور محمود زناتى : معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، ط١، عمان، ٢٠١١م، ص٤١.

وكذلك الممالئك مثل الظاهر. وظهر لقب السلطان فى هذا البحث على نقود السلطان حسين كامل (لوحات ١٢-١٩).

الملك

والملك من أسماء الله الحسنى ، والملك: ذو الملك وصاحب الأمر أو السلطة على أمة أو قبيلة أو بلاد ، والجمع ملوك^(١)، وكان لقب " الملك " يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية ، ولم يعرف هذا اللقب بصفة رسمية فى صدر الإسلام أو العصر الأموي ، ولكن عرف فى العصر العباسى عندما بدأ بعض الولاة الاستقلال عن مركز الخلافة العباسية - وإن احتفظ معظمهم بتبعية اسمية - مثل بنى سامان فى الشرق^(٢)، كما استبد بعض الرجال بالسلطة السياسية فى مركز الخلافة نفسها دون الخليفة وكان من أثر استقلال بعض الولاة من جهة واستبداد بعض الأمراء بالسلطة المركزية من جهة أخرى أن ظهر لقب " الملك " الذى يحمل فى طياته معنى السيادة العليا . وقد أطلق لقب " الملك العادل " على خوارزم شاه أبى العباس مأمون بن مأمون فى نص إنشاء بتاريخ سنة ٤٠١ هـ ، على منارة مهدمة فى جرجانية^(٣)، وعرف لقب " الملك " فى عصر السلاجقة كلقب للولاة الفرعيين^(٤)، وقد عرف لقب " الملك " كذلك فى بنى بويه وفى عصر السلاجقة ، وورد فى العصر الفاطمى ضمن ألقاب بعض الأمراء وفى العصر الأيوبي والعصر المملوكي^(٥)، وظهر لقب الملك فى هذا البحث على نقود الملك فؤاد بعبارة "ملك مصر" (لوحات ٢١-٢٤).

عز نصره

والنصر لقب دعائى بمعنى نصر ينصر ، نصرا ونصرة ، فهو ناصر ، والمفعول منصور • نصر مظلوما : أيده وأعانه ونجده عقد له لواء النصر، هب أصحابه إلى

(١)- ملك الشئ ملكاً : حازه وانفرد بالتصرف فيه فهو مالك ، والجمع : مَلَاك ؛ المعجم الوجيز ، ص ٥٩٠ ، مادة (ملك) .

(٢)- عبده اباظه: نقود هراة ، ص ٢٣٤ وما بعدها

(٣) - حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٦٣٥

(٤)- حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٤٩٨

(٥) - حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٤٩٦-٥٠٦؛ عبده أباطة : نقود هرات ، ص ١١٤

نصرته ، نصره الله على عدوه، واللقب العبارات التي ظهرت في العصر المملوكي وانتشرت في العصر العثماني خاصة على النقود^(١).

نوع الخط

تنوعت الخطوط التي ظهرت على مجموعته البحث ما بين الخط النسخ والطغراء

١- خط الطغراء

وكلمة طغراء تساوي كلمة "نیشان" الفارسية، أو "التوقيع" العربية، وهي التوقيع السلطاني الذي يصعب تقليده^(٢)، ويعبر عنها العثمانيون بأنها توقيع رفيع همايوني، أو نیشان شريف عالي الشأن. ولعل أقدم طغراء عُرفت حتى الآن هي طغراء أورخان غازي (١٣٢٤ - ١٣٦٠)^(٣)، وهو ثاني سلاطين الدولة العثمانية، وظلت الطغراء تكتب للسلاطين إلى نهاية الدولة العثمانية، فكان لكل سلطان طغراؤه الخاصة، التي يوقع بها على فرمانات والمعاهدات والرسائل والبراءات والأوامر السلطانية. كما كانت ترسم على بوابات القصور ودور الحكومة، واستعملت الطغراء أيضاً على الأعلام والنقود والمسكوكات والطوابع والسجلات والسفن الحربية والمدافع^(٤)، التي كانت تصب في ترسانة الدولة، وأيضاً استعملت السلاجقة في خراسان، وسلاطين المماليك في مصر، الطغراء في مثل هذه الأغراض، كتابة الاسم في الطغراء، وتكييف خطه بتكون شكلها، دعا إلى التصرف في قواعد الخط المعروفة، فجاء من هذا التصرف خط جديد تفرد به العثمانيون، يعتمد فكرة الزخرفة بالحروف، وفيه يكتب النص في المتن متراكباً في رشاقة وتداخل غير مخل، من أسفل إلى أعلى، وأحياناً تكتب الأسماء متشابكة أو على سطر واحد.

يعد خط الطغراء أرقى ما وصل إليه فن الجمال التزييني بالخطوط، لقد رأت الطغراء النور في تركيا، وليس من شك في أنها صورة فريدة حققت ما يمكن أن تصل

(١) - أنور محمود زناتي : معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، ص٩٧.

(٢) - Atil, Esin, The Age of the Sultan Suleyman the Magnificent, New York, 1987, p211.

(٣) - محمد حامد بيومي: الطغراء، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعه القاهرة، ١٩٨٥، ص١٨.

(٤) - عبه إبراهيم أباطة: الطغراء على النقود العثمانية، بحث منشور في كتاب مؤتمر اتحاد الاثريين العرب ١٥، المنعقد بالمغرب، ج٢، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٥٠٢.

إليه معاني الخطوط والأشكال التجريدية للكتابة العربية، إنها التوقيع الرسمي المترف والمسرف الجمال لسلطين آل عثمان وعنها أخذت أختام المملكة الرسمية إن الخطوط في طغراء السلطان سليمان القانوني تهدف إلى التوافق مع الأشكال الفنية والهندسية، ففيها ثلاث أصابع مستقيمة وثلاثة منحنيات^(١).

٢- خط النسخ:

بدأت جذور "خط النسخ" عند عرب الحجاز منذ بداية ظهور الإسلام، وكان يسمى قديماً (خط التحرير) أي خط الكتابة، ثم أطلقوا عليه اسم الخط الدارج لكثرة انتشاره بين الناس، وأطلق عليه في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ / ٦٦١-٧٥٠م) خط النسخ^(٢)، و يعد خط النسخ من أحد الخطوط العربية التي تستخدم لأغراض عديدة نظراً لما يتصف به من دقة الوضوح العالية مما جعله الاختيار الأول في مجالات كتابية عديدة مثل طباعة المصاحف والكتب التعليمية والمطبوعات اليومية وغيرها من المجالات^(٣)، علاوة على تميزه بالوضوح فإنه أيضاً سهل في القراءة والكتابة ويتسم بالرصانة والبساطة في آن واحد، وكما يقولون فإن لكل شيء من اسمه نصيب حيث جاءت تسمية هذا الخط بخط النسخ نظراً لاستخدامه من قبل النساخين في نسخ الكتب، بنظرة إلى تاريخ خط النسخ نجد أن مر في سلسلة من التطورات بدأت بوضع القواعد الأساسية له من قبل الوزير ابن مقلة^(٤)، ومن بعده عمل الأتابكة على تحسينه لدرجة

(١) - سهام المهدي: الخطوط والكتابات على نقود دار ضرب الإسكندرية، مجلة إبداعات، العدد الثاني، مصر، ٢٠٠٧م، ص ٤٢.

(٢) - معروف زريق: موسوعة الخطوط العربية، ص ١٦٣؛ حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية، ص ٢٢٥.

(٣) - صفوان التل: تطور أسلوب المسكوكات، ص ١٩٦؛ محمد عبد الواحد: فلسفة الفنون الإسلامية، ص ١٧٤-١٧٥.

(٤) - وهناك رأي يقول أن الخط النسخ أقدم من ابن مقلة بكثير وأنه كان مستعملاً في دواوين الكتابة سنة ٤٠هـ، وقد طوره ابن مقلة بالشكل الذي وصل إليه فصار يختلف عن الخطوط السابقة، وذكر يوسف ذنون بشأن تسمية الخط النسخ فقال "أن تسمية النسخ مصطلح معروف يزيد عمره على ألف عام". انظر: يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص ١٣٧؛ يوسف ذنون، خط الثلث القديم، مجلة حروف عربية، الإمارات العربية المتحدة، العدد ١٩، ص ٧.

أنّ الخط أصبح يُعزى إليهم ليُقَال عنه (خط النسخ الأتابكي)^(١) ، ومن بعد ذلك نرى أنّ للأتراك بصمة واضحة في سير تطور هذا النوع من الخطوط العربية عندما وضع الحافظ عثمان ميزاناً لحروف هذا الخط، سار هذا الخط في رحلة تنقل بها إلى مصر والعراق عن طريق كل من محمد عزيز الرفاعي وماجد الزهدي على التوالي^(٢).

فئة النقود المستخدمة في البحث

باره

"البارة" أو "بارة Para" وهي كلمة فارسية الأصل بمعنى الجزء وتجمع على "بارات"^(٣) وتعني أيضاً "الفلوس"^(٤) وضربت البارة منذ بداية ضربها بقيمة أربع أفجات^(٥)، وأصبحت كل أربعين بارة تساوي قرشاً صاعاً وكل عشر بارات تساوي قرشاً رائجاً وكل أربعة قروش رائجة تساوي قرشاً صاعاً.

ريال

"الريال" اسم شائع في جميع بلاد الشرق الأردنّي. وأول من اجراه في السوق والتجارة هم الاسبانيون ومعناه الملكي، واسمه عندهم Real وإذا اطلق الريال العثماني فيقصد

(١)-عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ١٩٩٥م، ص ٤؛ يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت ١٩٩٤م، ص ١٣٧.

(٢)- رأفت محمد النبراوي : الخط العربي على النقود الإسلامية ، مجلة كلية الآثار ، العدد الثامن ، القاهرة ١٩٩٧ م، ص ٢٣؛ علاء الدين بدوي، فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية المغولية دراسة أثرية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الآثار الإسلامية ،جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١م، ص ٢٣٤.

(٣) - عبده أباطة: النقود المتداولة في مصر عصر محمد علي، ص ١١٨

(٤) - كلمة بارة من مادة "ب ا ر" وتعني قطعة المعاملة، موسى الحسيني المازندراني : تاريخ النقود الإسلامية، ص ١١٣

(٥) - محمود على عامر: المكايل والاوزان والنقود، ص ١٨٦

به المجيدى سواء ضرب فى عهد عبد المجيد أو من جاء بعده من السلاطين العثمانيين^(١).

قرش

وهو تحريف للكلمة اللاتينية كروشيس Grossus، أطلق على عدد من الدنانير "ديناريوس" التي كان يسكها بعض الحكام الأوروبيين في القرن الثالث عشر الميلادي^(٢)، وكانت معظم القروش الأوروبية المتداولة في الدولة العثمانية خلال مراحل تأسيسها من التالير «Thaler» الألماني، حيث كانت تزن ٩ دراهم أو ما يعادل ٢٧,٦٤ غراما، وأطلق عليها أحيانا اسم ريال وفي أحيان أخرى ريال قروش^(٣)، استمر القرش الأوروبي في التداول في الدولة العثمانية حتى عهد السلطان سليمان الثاني ١٠٩٩-١١٠٣هـ/١٦٨٧-١٦٩١م حيث سك لأول مرة عام ١١١٠هـ/١٦٨٨م قروشا عثمانية من فئة القرش ونصف القرش كان يبلغ وزنها ٦ دراهم أو ١٨,٤٣٢ غراما وفي أحيان أخرى ٦ دراهم و٤ قراريط أي ١٩,٤٣٢ غراما^(٤)

الزخارف

تنوعت الزخارف على قطع البحث ما بين نباتية وهندسية وادمية

الزخارف النباتية

ولقد وفق الفنان العثماني في رسم العناصر النباتية على النقود توفيقا كبيرا، وقد امتازت رسومه بأسلوبها التجريدي وطرزها المحور وأصبحت بعيدة عن الطبيعة

(١) - الكرملى: رسائل فى النقود العربية، ص ١٩٠؛ محمد على حسيني الحريرى: النقود المتداولة فى الدولة العثمانية، ص ١٠٩.

(٢) - هاملتون جب وهارولد بوين، المجتمع الإسلامى والغرب، جزآن، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، دمشق، دار المدى، ١٩٩٧، ج٢، ص ٥٨.

(٣) - سيد محمد السيد محمود، النقود العثمانية تاريخها - تطورها - مشكلاتها، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٣م، ص ٣٧.

(٤) - جب: المجتمع الإسلامى، ج٢، ص ٦٢؛ سيد محمود: النقود العثمانية، ص ٣٧.

وأشبه بالرمز منها بالحقيقة^(١)، واستخدم على مجموعه قطع البحث الفروع النباتية وزخرفة الاكليل .

الزخارف الهندسية:

في مقدمة الأشكال الهندسية البارزة على نقود المجموعة من ناحية تفرغها تأتي الدوائر المتوازنة التي نفذت بأشكال مختلفة، كونت في النهاية ما يعرف بالأطواق والحروز^(٢)، ومن أمثلة الأشكال الهندسية التي استعملها الفنان المسلم، الدوائر المتماسة والجدائل والخطوط المنكسرة والمتشابكة، بالإضافة إلى أشكال المثلث والمربع والمخمس والمسدس تتداخل فيما بينها لكي تشكل نسيجاً جميلاً من الأشغال المفرغة^(٣)، وكثر استخدام النجوم والدوائر على قطع البحث.

الزخرفة الادمية:

وتمثل في الصور الشخصية بمجموعه الدراسة يظهر عليها صورة الملك فؤاد (لوحات ٢١-٢٤)

دار ضرب

تقع دار ضرب مصر بقلعة الجبل بالقاهرة، وهي الدار التي تأسست زمن الفاطميين عام ٥١٦هـ / ١١٢٢م، وبقيت تستخدم في العصر الأيوبي والمملوكي، وحتى مقدم العثمانيين كانت دار ضرب القاهرة تقع داخل الحوش السلطاني بقلعة

(١) - محمد باقر الحسيني: دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية على النقود السلجوقية، مجلة سومر، ج

٢١، مج ٢٥، بغداد، ص ١٨

(٢) - الأطواق :هي تلك الدوائر الخارجية المحيطة بجميع ما تحمله القطعة النقدية من نقوش، أما الحروز :فهي الدوائر التي تفصل وتحصر وتحدد المناطق المخصصة لكتابة العبارة على القطعة النقدية .للاستزادة، انظر: الحكيم، أبو الحسن علي بن يوسف، الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة،

بنك الكويت الصناعي، الكويت، ١٩٨٥م، ص ١٧

(٣) - عفيف البهنسي: معاني النجوم في الرقش العربي، أعمال الندوة العالمية، استنبول، ١٩٨٣، ص

صلاح الدين^(١)، لقد كانت دار ضرب مصر خلال العهد العثماني خاضعة من الناحية القانونية والشكلي^(٢)، ثم تطورت في عصر أسرة محمد علي (لوحة رقم ١)

النتائج:

- تناول البحث تطور العملات المصرية خلال مرحلة هامة من تاريخ مصر ألا وهي فترة حكم أسرة محمد علي والتي شهدت تطورا ملحوظا في مجال الإصدارات النقدية المصرية.
- أظهر البحث أهمية النقود كمرآة حية وكوسيلة هامة لتوثيق وتسجيل الأحداث السياسية والتاريخية التي تشهدها الدول بشكل عام، ومصر بشكل خاص وذلك من خلال لقاء الضوء على حقبة هامة في تاريخ مصر وهي عصر السلطنة المصرية الحديثة.
- تميز ريال السلطان فؤاد بدقة نقوشه الزخرفية وجمالها والتي تمثلت في الزخارف النباتية بالإضافة الى نقوش كتابية بخط النسخ المتقن تتضمن اسم السلطان فؤاد، تاريخ توليه الحكم بالتقويم الهجري، اسم السلطنة المصرية، فئة العملة باللغتين العربية والانجليزية، وأخيرا تاريخ سك العملة بالتاريخين الهجري والميلادي.
- أن اهتمام الدولة العثمانية بالنقود كان كأساس للهوية الوطنية بما رافقها من مآثورات رسمية.
- تناول البحث اهم الكتابات على النقود في عهد اسره محمد علي
- نشر ٢٧ قطعه من متحف الوادي الجديد تنشر لأول مره ودراستها.

(١) -المقريزي: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، ج٢ ص ٢٢٩؛ أحمد السيد الصاوي: مجاعات مصر الفاطمية أسباب ونتائج، ط١، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٩٦؛ الصاوي: نقود مصر العثمانية، ص ٢٢٥.

(٢) - جنان خضر منصور: أحوال الدولة العثمانية، ص ١٧٤-١٧٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

- الحكيم، أبو الحسن علي بن يوسف، الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة، بنك الكويت الصناعي، الكويت، ١٩٨٥ م.
- القلقشندي: الدنانير المسكوكة مما يضرب في الديار المصرية، ج٢، دار الكتب المصرية، ١٩٣٨ م.
- السلطان عبد الحميد: مذكرات، تقديم وترجمة محمد حرب، دمشق، ١٩٩١ م.
- عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة، (د.ت) .

ثانيا المراجع العربية:

- أحمد السيد الصاوي:
- نقود مصر العثمانية، مركز الحضارة العربية بمصر، ٢٠٠١ م.
- مجاعات مصر الفاطمية أسباب ونتائج، ط١، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨ م.
- أحمد عبد الرحيم مصطفى: في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، ١٩٩٣ م.
- أنور محمود زناتي : معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، ط١، عمان، ٢٠١١ م.
- أحمد زكريا وآخرون: محمد على وعصره، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٥ م.
- أمل محمد فهمي، أمراء الأسرة المالكة ودورهم في الحياة المصرية ١٨٨٢-١٩٢٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
- جلال أحمد ابو بكر: متاحف الآثار(كنوز الماضي. ثروات المستقبل)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٣ م.
- جنان خضر منصور: أحوال الدولة العثمانية (٨٥٥-١١٦٤ هـ/١٤٥١-١٧٥٠م) من خلال النقود - دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠١٥ م.
- حسين عبد الرحمن : العملة المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٤٦ م.

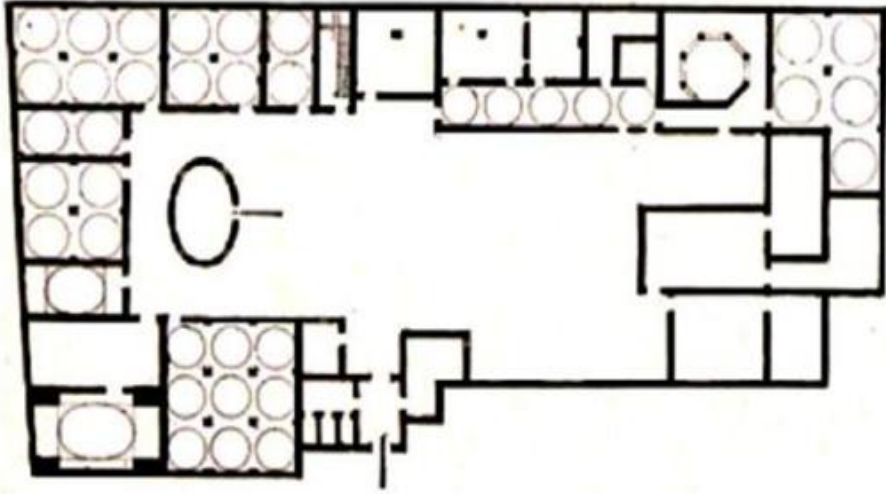
- عبد العزيز الشناوي: الدولة العثمانية ودولة إسلامية متري عليها، ج ١ مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٠ م.
- خليل الساحلي : النقود في البلاد العربية في العهد العثماني، مجلة كلية الآداب، الجامعة الاردنية، مج ١٢، عمان، ١٩٧١م.
- رَأفت محمد النبراوي:
=الخط العربي على النقود الإسلامية ، مجلة كلية الآثار ، العدد الثامن ، القاهرة ١٩٩٧ م.
- = السكة الإسلامية في مصر، القاهرة، ١٩٩٣م.
- زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر من عهد ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥م.
- سهام المهدي :الخطوط والكتابات على نقود دار ضرب الإسكندرية ،مجلة إيجدييات ، العدد الثاني ، مصر ، ٢٠٠٧م.
- سيد محمد السيد محمود، النقود العثمانية تاريخها - تطورها - مشكلاتها، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٣م.
- طارق الكومي، أمراء أسرة محمد علي ودورهم في المجتمع ١٨٠٥-١٩١٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- عراقي يوسف محمد: الوجود العثماني المملوكي في مصر في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥ م.
- عبد العزيز سليمان نوار، الشعوب الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٣م.
- عبد العزيز محمد الشناوي: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، الجزء الثالث ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٧ م .
- عبد الرحمن الرافي، تاريخ الحركة القومية وتطور نظم الحكم في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ج١، ٢٠٠٠م.
- عبدالرحمن فهمي محمد: النقود العربية ماضيها وحاضرها، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٦٤م.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٠

- عبده إبراهيم محمد أباطة:
النقود المتداولة في مصر في عصر محمد علي باشا، رسالة ماجستير، كلية الآثار،
جامعة القاهرة، ١٩٩٩ م.
الطغراء على النقود العثمانية، بحث منشور في كتاب مؤتمر اتحاد الاثريين العرب
١٥، المنعقد بالمغرب، ج٢، القاهرة، ٢٠١٢ م.
-عفيف البهنسي:
= معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان،
١٩٩٥ م.
= معاني النجوم في الرقش العربي، أعمال الندوة العالمية، استنبول، ١٩٨٣ م.
- علاء الدين بدوي، فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية المغولية دراسة
أثرية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الآثار الإسلامية، جامعة جنوب
الوادي، ٢٠١١ م.
- محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،
د.ت.
- محمد قنديل البقلي : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ،ج٥ ، هيئة الكتاب
المصرية، ١٩٨٤ م.
- محمد سهيل طقوش : تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة،
دار النفائس، بيروت -لبنان ، ٢٠٠٨ م.
-محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار
الشروق، القاهرة، ١٩٩٣ م.
- محمد حامد بيومي: الطغراء ،رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعه
القاهرة، ١٩٨٥ م.
-هاملتون جب وهارولد بوين، المجتمع الإسلامي والغرب، جزآن، ترجمة عبد
المجيد حسيب القيسي، دمشق، دار المدى، ١٩٩٧ م.
- يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت ١٩٩٤ م.

المراجع الاجنبية:

- Atil, Esin, The Age of the Sultan Suleyman the Magnificent, New York, 1987.
- Binark. Ismet: Archive Documents about The Atrocities and Genocide inflicted Upon Turks by Armenians. Grand National Assembly of Turkey Presidency of The Board of Culture, Arts and publications Ankara. Turkey. Second. Edition. 2007.
- HWCA Long Beach catalogue, No. 357, Heritage Capital Corporation, Ivy Press, 2004.
-
- Olcer (G) : 15- Sovyet Rusa Muzelerndeki (Moskovaa Va le ningrad) Nadir Osmanli Medeni Paralar , Istanbul , 1968
- Ölcer (Cüneyt): Avrupa Muzeler inde, Nadir Osmanli Parlari, Yenilik Basimeri, Istanbul 1984.



دار ضرب محمد على بحوش الباشا، اثر مسجل تحت رقم ٦٠٦، نقلا عن
حسن عبدالوهاب: العمارة في عصر محمد على باشا، ص ٥١



(لوحة رقم ١) ٥٠ قرش عهد السلطان عبدالمجيد في ولاية محمد على سنة ١٢٥٥



(لوحة رقم ٢) ٢٠ قرش من عهد السلطان عبدالحميد والخديوى توفيق سنة ١٢٩٣هـ



(لوحة رقم ٣) ١٠ قرش من عهد السلطان عبدالحميد والخديوى توفيق سنة ١٢٩٣هـ



(لوحة رقم ٤) ٥ قرش من عهد السلطان عبدالحميد والخديوى توفيق سنة ١٢٩٣هـ



لوحة رقم (لوحة رقم ٥) ٢ قرش من عهد السلطان عبدالحميد والخديوى توفيق سنه
٥١٢٩٣



(لوحة رقم ٦) من عهد السلطان عبدالحميد والخديوى توفيق سنه ٥١٢٩٣



(لوحة رقم ٧) ترجع الي عهد الخديوي عباس الثاني سنة ١٣٢٧هـ



(لوحة رقم ٨) ترجع الي عهد الخديوي عباس الثاني سنة ١٣٢٧هـ



(لوحة رقم ٩) ترجع الي عهد الخديوي عباس الثاني سنة ١٣٢٧هـ



(لوحة رقم ١٠) ترجع الي عهد الخديوي عباس الثاني سنة ١٣٢٧هـ



(لوحة رقم ١١) لوحة رقم من عهد الخديوي عباس الثاني ١٢٩٣هـ



(لوحة رقم ١٢) لوحة رقم من عهد السلطان حسين كامل ١٢٩٣هـ



(لوحة رقم ١٣) لوحة رقم من عهد السلطان حسين كامل ١٢٩٣هـ



(لوحة رقم ١٤) لوحة رقم من عهد السلطان حسين كامل ٥١٢٩٣



(لوحة رقم ١٥) لوحة رقم من عهد السلطان حسين كامل ٥١٢٩٣



(لوحة رقم ١٦) لوحة رقم من عهد السلطان حسين كامل ٥١٢٩٣



(لوحة رقم ١٧) لوحة رقم من عهد السلطان حسين كامل ١٢٩٣هـ



(لوحة رقم ١٨) لوحة رقم من عهد السلطان حسين كامل ١٢٩٣هـ



(لوحة رقم ١٩) في عهد الملك فؤاد ١٣٢٨هـ



(لوحة رقم ٢٠) في عهد الملك فؤاد ١٩١٧ هـ



(لوحة رقم ٢١) في عهد الملك فؤاد ١٩١٧ هـ



(لوحة رقم ٢٢) لوحة رقم من عهد السلطان حسين كامل ١٩١٧ هـ



(لوحة رقم ٢٣) في عهد الملك فؤاد ١٣٤١هـ



(لوحة رقم ٢٤) ٢ قرش في عهد الملك فؤاد ١٣٢٨هـ



(لوحة رقم ٢٥) ١٠ قرش من عهد الملك فؤاد ١٣٤٨هـ



(لوحة رقم ٢٦) ٥قرش من عهد الملك فؤاد ١٣٤٨هـ



(لوحة رقم ٢٧) ٢قرش من عهد الملك فؤاد ١٣٤٨هـ